

## إلى أين يريد أن يأخذها ابن سلمان؟

عبد المتعم علي عيسى

من ناقل القول: إن الحروب تقوم عندما تفشل جرافات السياسة في فتح معابر آمنة أمام قوافل المال والتجارة، بما فيها اختلال السيطرة على المعابر الحساسة لزينك الأمريين، وكذا عندما تفشل روحية الدبلوماسية في توفير الأمن والاستقرار لشعوبها، وربما تنشب أيضاً لأسباب أخرى هي أقل أهمية أو أنها نادرة الحدوث، إلا أن هناك طيفا غامبا، أو هو مغيب قصداً، لكنه يتراءى للناظر من بعيد في خلفية اللوحة خصوصاً إذا ما تم التبصر فيها جيداً بكل حيثياتها الهامشية منها قبل الأساسية.

وضع نظام صدام حسين ما بعد هزيمته في حرب الخليج الثانية، أو ما عرف بحرب تحرير الكويت ما بين كانون الثاني وشباط ١٩٩١، صورة الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب كأرضية سيراميك على مدخل فندق الرشيد ببغداد، ومن المعروف أن ذلك الفندق كان آنذاك يمثل المكان الأكبر الذي تؤمه كبار الشخصيات السياسية والدبلوماسية العالمية التي تأتي لمتابعة أعمالها في العاصمة العراقية، ويعني آخر كان يتوجب على هؤلاء جميعهم أن يطؤوا بأقدامهم صورة بوش الأب قبيل أن يبدؤوا متابعة أعمالهم التي جاؤوا من أجلها.

طبعاً نحن هنا لا نقول: إن الغزو الأميركي للعراق في آذار ٢٠٠٣ وإسقاط عاصمته في نيسان من العام نفسه، قد جرى فقط انتقاماً للسلوك العراقي المهين للذات الأميركية، والذي يطال أحد أهم رموزها، فمهما قيل لا يمكن تجاهل أن الرئيس الأميركي، شأنه شأن أي رئيس دولة آخر، إنما يمثل رمز عزة وكرامة الأميركيين، ومن شأن الاستمرار في الفعل أن يؤدي إلى حال من الاحتقان قصوى وهو يصبح بمرور الوقت غير محتمل أو أنه يترك ندبات على الأداء السياسي الأميركي ربما تكون بادية بشكل واضح لدى القاشين على السياسة الأميركية الذين يجب أن تبدو علائم العظمة على محياهم دون وجود لأي شرح إتماماً لمشهد الإمبراطورية الأقوى في التاريخ، وهو ما يفسر ذهاب قائد عاصفة الصحراء الجنرال شوارزكوف إلى فندق الرشيد لإزالة تلك الندبة قبيل الذهاب إلى حيث كان ينشد إليه المشهد العالمي، والذي كان يجري في الساحة العامة ببغداد التي كانت تشهد إسقاط تمثال الرئيس العراقي السابق صدام حسين صبيحة ذلك اليوم المشؤوم التاسع من نيسان ٢٠٠٣ والذي لا يزال يعيش تداعياته إلى الآن، فيما طابور المحققين العرب طويل ولا ينتهي شأنهم في ذلك شأن ما نراهم عليه اليوم من محاولات لإسقاط دول ارتكازية في البنيان العربي دون حتى أن يتم التساؤل: ثم ماذا بعد؟

وصف ولي العهد السعودي في الثاني والعشرين من الشهر الجاري مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي بهتلك هذا العصر، ومن المؤكد أن هذا التوصيف لا تحتمله حالة التوتر الإقليمية ولا درجة الاحتقان القائمة، وحتى لو جاء الرد الإيراني أقرب إلى التجاهل، فهذا لا يعني أن ذلك لم يكن جارحاً للملايين من الإيرانيين الذين يرون في خامنئي رمزاً لعزتهم ولسمو دينهم، وبذا فإن هذا التوصيف عداً عن أنه بعيد عن السياقات أو اللباقات الدبلوماسية المتعارف عليها، فإنه ولا شك من النوع الذي تحفزه الذات الجماعية للأمم، فيما طهران لن تجد نفسها مضطرة إلى الخضي قدماً نحو رد الاعتبار لرموزها، ومن المفيد هنا أن نذكر بأن طهران هذه هي نفسها التي انتظرت عقدين من الزمن لكي تحين اللحظة الدولية التي ترد لها اعتبارها تجاه ما اعتبرته عدواناً عراقياً عليها غير مبرر، فراحت تدفع بها وتنضج من ظروفها وتمهد وتزيل ما يظهر من عقبات أمامها تاراً للدماء كانت ترى أنها أهرقت من دون ذنب أو سبب.

في مطلق الأحوال ما من دولة أو مسؤول فيها له مصلحة في هذا مساس، وهو إن حدث فهو يشير بشكل مؤكد على أن القائم بالفعل ضيق النفس وقصير الرؤيا، وهو إن يستند في إخضاع حباله الصوتية لأقصى ما تحتمله على دعم أميركي، إن لم يكن إلى دفع أميركي، للعب دور رأس الحربة في حرب يريدها لكنها لن تحدث على الإطلاق، فهو يؤكد أن «كرت الذاكرة» لديه نو سعة هي في الحدود الدنيا أو أنه لا يتنق قراءة الأحداث، وإلا لكان قد تذكر أن عواصف «جاستا» كادت أن تلحق بالخيمة السعودية بمن فيها، وهو ما لاحت بواوره ما بين أيلول وكانون أول العام الماضي قبل أن تتغير حسابات إدارة دونالد ترامب التي ارتأت أن الظروف تسمح لها بكس الأموال السعودية، وربما حتى الآتي منها، وفي الآن ذاته يبقى السيف هو نفسه مسلطاً على العنق السعودية، فلما الاستعجال إذا؟ وليترك الجمر تحت الرماد لكي تأتي ريح فتزروه ويتكشفت اللب من جديد.

ابن سلمان يلعب بكرة النار التي لا يبدو أنه يتقن اللعب بها، وفي الآن ذاته ينتظر نقلها من يد إلى يد حتى تصدر تعليمات الدرب، في الوقت الذي تتطلب فيه اللعبة سرعة لا تحققها عملية الاعتماد على مركزين عصبيين هما في غاية التنافس، ولذا فإن الكرة قد تنقلت في أي لحظة من اللحظات وما من يياس ستلافي في حينها أكثر من الياس السعودي الذي يعرض ابن سلمان قدماً في إيصاله درجة الاحتباب.

## جنابلاط يدعو للحوار بين السعودية وإيران.. ووصول إمدادات طبية إلى اليمن عكاظ: قطر خطت لأعمال إرهابية في السعودية والإمارات



وصول مساعدات إنسانية إلى مطار صنعاء في اليمن (رويترز)

وأثار شجباً دولياً. ورحبت منظمات الإغاثة الدولية بقرار السماح بدخول المساعدات لتكثف قانت إن الرحلات الجوية المحملة بالمساعدات ليست كافية لتفادي وقوع أزمة إنسانية. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) إن إحدى الرحلات حملت «أكثر من ١٥ طناً» من الأمصال ستكفي نحو ٦٠٠ ألف طفل تحصينهم ضد الدفتريا والتيتانوس وأمراض أخرى. روسيا اليوم – رويترز – وكالات

أن تستخدم لا سمح الله في حرب بالوساطة نتيجتها بيع السلاح والتخيرة ووعود كاذبة واستنزاف لموارد السعودية والخليج، هذه الموارد المطلوبة في الإنماء الحقيقي في التعليم وفي التطبيب وغيرها من المجالات. وفي سياق متصل قال مسؤولون في الأمم المتحدة إن عمال إغاثة إنسانية وإمدادات طبية بدأت في الوصول إلى العاصمة اليمنية صنعاء أمس بعد تخفيف حصار عسكري دام قرابة ثلاثة أسابيع

كفى دماراً وحصاراً في اليمن وكفى استنزافاً بشرياً ومادياً للشعب المملكة وموارد المملكة. أن الأوان لإعمار اليمن بعيداً عن علي عبدالله صالح وعبد الهادي منصور. ليختار الشعب اليمني ما يريد وأنتم يا سمو الأميرين عن الحكم والمصلح والأخ الكبير كما كان أسلافك». وأضاف: «سهل جداً إطلاق الرصاصات الأولى في الحرب، وصعب جداً إيقاف الحرب إلا إذا تجاوزت الشكليات وافتحت لإيرانيين. مصلحة المملكة أهم من

وعربية. إلا أن هذه المهمة لا يمكن أن يكتب لها النجاح وحرب اليمن مستمرة، وأردف: أما اليوم ومن باب الحرص على المملكة وعلى الشعب اليمني لا بد من صلح أو تسوية سوها ما شئتم. ولا عيب ولا غشاضة بالكلام المباشر مع الجمهورية الإسلامية لترتيب هذه التسوية بعيداً عن التهمات الشخصية من هنا وهناك التي لا تجدي نفعاً. السلم والوفاق يجب أن يسودا بين الشعبين». وختم جنابلاط موضوع اليمن قائلاً:

وتعليقا على المقابلة التي أجرتها مع ولي العهد السعودي صحيفة «نيويورك تايمز»، غرد جنابلاط في حسابه على «تويتر»، مطولاً ومتوجهاً إلى بن سلمان قائلاً: «يطرح الأخير محمد إجراء شبه ثورة ثقافية تعيد المملكة إلى ما كانت عليه قبل عام ١٩٧٩ وهذا مهم جداً لخلق تيار الاعتدال الإسلامي فيها بعيداً عن التزمّت». وانتقل جنابلاط فوراً من الثقافة إلى السياسة، قائلاً: كون يا سمو الأمير التحديات هائلة وتحديث المملكة ضرورة إسلامية

اتهمت صحيفة «عكاظ» السعودية دولة قطر بإعداد مخطط إرهابي ضد السعودية والإمارات، وذكرت الصحيفة أن المخطط الذي كشف عنه له صلة بقائمة الإرهاب الجديدة التي أصدرتها الدول المقاطعة لقطر.

وقالت الصحيفة: إن الدوحة رصدت ٧٥ مليون ريال قطري لاستهداف السعودية، بالتنسيق مع المعارض المقيم في لندن سعد الفقيه. وحسب الصحيفة فإن المخطط يشتمل على تجهيز «مرتزقة» من دولتين إفريقيتين، هما كينيا والصومال، للقيام بعمليات ضد السعودية.

وربطت «عكاظ» بين التفاصيل التي كشفت عنها وورود اسم «محمد أتم»، الذي قالت إنه الرجل الثاني في حركة الشباب المجاهدين الصومالية، في قائمة دول الحصار. وقالت «عكاظ»: «من ضمن مهمات محمد أتم القيام باختيار العناصر من الصومال وكينيا، التي ستكلف تنفيذ تلك العمليات الإرهابية».

ونوهت الصحيفة بأن المعلومات التي تشهروها جاءت بعد ساعات من تحذير الولايات المتحدة من احتمال شن هجمات في السعودية ودول من المنطقة، معتبرة التحذير إشارة إلى المخطط القطري.

وفي سياق آخر انهال السياسي اللبناني، النائب وليد جنبلاط، بسيل من النصائح على ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، تبدأ من نصائح ثقافية ودينية ولا تنتهي بمصير حرب اليمن ووجوب الخروج منها بأسرع وقت.

## البشير: ناقشت مع القادة الروس إقامة قاعدة عسكرية على البحر الأحمر

السفن الأخرى المستخدمة للوطني، السودانية حين تمتلك قدرات لإزالة الألغام. وقال الرئيس السوداني إنه لم يدخل مع القادة الروس في التفاصيل، «لكننا قطعاً محتاجون لرادارات ولمنظومات كاملة للصواريخ»، مجيباً عن سؤال حول طلبه منظومة «إس ٣٠٠»، بقوله: «ما المانع، إحدنا ممكن نطلبها».

«إس-٣٠٠» وأردف مبيئاً: «طلبتنا سوخوي ٣٠ لأنها تغطي لنا الأجزاء السودانية، كما طلبنا سو-٣٥. وليس لدينا نية لشن عدوان خارجي، فما نريده هو الدفاع عن بلدنا». وأوضح البشير أنه طلب كذلك قوارب دورية وقوارب صواريخ وكاسحة الغام»، متشيراً إلى أن وجود كاسحة الغام مهم من باب الاحتياط كي تظلمن

أكد الرئيس السوداني عمر البشير أنه ناقش إقامة قاعدة عسكرية على البحر الأحمر مع رئيس روسيا ووزير دفاعها، مضيفاً إنه طلب تزويد بلاده بأسلحة دفاعية روسية. ورد البشير على سؤال وكالة «سبوتنيك»، حول إذا ما كان ناقش مسألة إقامة قاعدة عسكرية على البحر الأحمر مع الرئيس فلاديمير بوتين، قائلاً: «نعم، بالأول مع الرئيس الروسي، ثم مع وزير الدفاع (سيرغي شويغو)»، متابعاً أن هذا ليس اتفاقية بل «فاهم الآن إن شاء الله».

وأشار جهانجيري إلى الأوضاع في المنطقة والسياسات الأميركية العدائية ضد الدول المستقلة لافتاً إلى أنه ينبغي على هذه الدول التعاون للوقوف في وجه السياسات الأحادية في العالم. وبين جهانجيري أن الحظر الأميركي أحادي الجانب كان له تداعيات إيجابية على دولنا تمثلت بالاعتماد على الطاقات الداخلية وزيادة الإنتاج لتلبية الحاجات.

وقال الرئيس الفنزويلي دعا قبل ثلاثة أشهر القوات المسلحة الفنزويلية إلى رص الصفوف من أجل البلاد في مواجهة التهديدات الأميركية وقال: إن «الوقت ليس للشروع أياً تكن».

وقال مازورو: إن «فنزويلا لم تكن يوماً مهددة إلى هذا الحد» معتبراً أن الولايات المتحدة تتعامل مع فنزويلا «وكأنها ديكتاتورية»، وقال: إن «واشنطن تعد حصاراً بحرياً لمنع صادرات النفط التي يعتمد عليها اقتصاد فنزويلا».

## واشنطن تتشرط لإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية!

قال مصدر في وزارة الخارجية الأميركية: إن واشنطن تراجعت عن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية تحت شروط معينة منها أن يكون عمل المكتب متعلقاً فقط بالتوصل إلى «سلام دائم وشامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية تراجعها عن إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وسمحت له بالعمل تحت قيود معينة.

وأفاد مصدر في الخارجية الأميركية، بأن الوزارة اشتترطت بأن يكون عمل المكتب متعلقاً فقط «بالتوصل إلى سلام دائم وشامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، موضحاً أن «واشنطن قد ترفع هذه القيود بعد ٩٠ يوماً في حال إطلاق مفاوضات جادة بهذا الشأن».

وكان الرئيس الفنزويلي دعا قبل ثلاثة أشهر القوات المسلحة الفنزويلية إلى رص الصفوف من أجل البلاد في مواجهة التهديدات الأميركية وقال: إن «الوقت ليس للشروع أياً تكن».

وقال مازورو: إن «فنزويلا لم تكن يوماً مهددة إلى هذا الحد» معتبراً أن الولايات المتحدة تتعامل مع فنزويلا «وكأنها ديكتاتورية»، وقال: إن «واشنطن تعد حصاراً بحرياً لمنع صادرات النفط التي يعتمد عليها اقتصاد فنزويلا».

وقال مازورو العسكريين الفنزويليين من حوث «أي شرح يستفيد منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والإمبريالية».

كما أكد أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة عليه تعكس حالة «العجز والبأس» لديها مشيراً إلى أن واشنطن تستهده لأنه لا ينصاع لأوامرها.

سانا



**ACTION AGAINST HUNGER**



**ACTION AGAINST HUNGER**

**إعلان عن مناقصة**

دعوة للمشاركة في مناقصة لتقديم وتركيب وفحص مجموعات توليد كهرباء مع ملحقاتها باستطاعتها مختلفة لمحافظة الحسكة

مفصلة متكاملة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام 1979. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من 40 دولة حول العالم، تسمى الفرق الميدانية في منظمة متكاملة الجوع (AAH)، للعمل في أربع مجالات رئيسية وهي: التغذية والأمن الغذائي والصحة والعرف الصحي.

يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 03:00 مساءً ابتداءً من تاريخ: 22 تشرين الثاني 2017، ولغاية 12 كانون الأول 2017. وذلك للنطاق التالي:

للتواصل مع لجنة المناقصات في دمشق:

العنوان: شارع علي بن أبي طالب رقم: 22، الحسكة – الجمهورية العربية السورية.

هاتف: 00963113329946.

فكس: 00963113329945.

بريد الإلكتروني: procurement@sy.acfspain.org

للتواصل مع لجنة المناقصات في الحسكة:

العنوان: شارع علي بن أبي طالب رقم: 22، الحسكة – الجمهورية العربية السورية.

هاتف: 0096352372149.

فكس: 0096352372159.

بريد الإلكتروني: procurement@sy.acfspain.org

الموع النهائي لتسليم العروض: صباحة العروض المقيدة.

ضمان حسن التنفيذ: الكفالة.

غرامات التأخير:

12 كانون الأول 2017، الساعة 03:00 عصراً

90 يوماً

الطرة السورية

شيك مسبق بقيمة 5% من قيمة العقد الكلية

شيك مسبق بقيمة 5% من قيمة العقد الكلية

60.05% من القيمة الكلية لغت عن كل يوم تأخير.

**دعت إلى جهد جماعي في مكافحة الإرهاب**

**طهران تؤكد استمرار مقاومتها للوجود الأميركي في المنطقة**

وكان لاريجاني أكد، ضرورة تعزيز التعاون بين إيران وروسيا لمكافحة بقايا الإرهاب الذي لم ينته بعد ولا يزال قائماً.

وقال لاريجاني، خلال لقائه لقاؤه النائب في مجلس الدوما الروسي ميخائيل إميليانوف، على هامش اجتماع الجمعية العامة للبرلمانات الآسيوية في إسطنبول، «هناك أحداث جديدة في الطريق يستوجب التصدي لها تقوية التعاون الأمني بين إيران وروسيا».

وأضاف المسؤول الإيراني: «قضية الإرهاب لم تنته مع القضاء على تنظيم داعش في العراق وسورية...» «بقايا الإرهابيين يسعون إلى اختلاق أحداث جديدة لذا يجب تعزيز التعاون الأمني بين بلدينا».

ودعا لاريجاني، خلال حديثه إلى «تعمية العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات».

في سياق متصل أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي بشدة الهجوم الإرهابي في مصر.

وقال قاسمي في تصريح: إن «الإرهاب التكفيري الحذر يتعرض هذه الأيام لهزائم تكراه في المنطقة لن يدخر جهداً للقيام بعمليات وحشية لإعلان وجوده من جديد وإن من مسؤولية حكومات المنطقة بذل جهود مضاعفة لكشف حقيقة الإرهاب بدقة والتصدي الجاد والجماعي له..»

ودعا قاسمي جميع الشعوب والحكومات إلى زيادة الحذر «لمواجهة المؤامرات الجديدة للمهزومين المتعاطشين للدماء والقتل..»

بعد التصعيد الذي شهده الشرق الأوسط مؤخراً بتبديدات أميركا وعمالها في المنطقة وخصوصاً السعودية، أكد المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية مسعود جزائري، أن المقاومة ستستمر حتى إخراج آخر جندي أميركي من المنطقة.

ونقلت وكالة تسنيم عن جزائري، قوله: إن أميركا والصهيونية الدولية نفتت خطتها المشؤومة عبر خلق التنظيمات الإرهابية والتكفيرية في منطقة غرب آسيا الحساسة وبين الدول الإسلامية بهدف تشويه صورة الإسلام الناصعة.

وهنا جزائري بانتصا «محور المقاومة» على عملاء الحرب بالوكالة عن أميركا، مضيفاً: إن «المقاومة ستستمر في تعزيز وتقوية نفسها حتى القضاء وإزالة الصهيونية وإخراج آخر جندي أميركي من المنطقة».

وقال: إن الشرط اللازم والضروري من أجل إرساء الاستقرار في المنطقة هو خروج القوات الأميركية من هذه المنطقة، متهما أميركا بالتخطيط ودعم الحرب المدمرة والجازر والخسائر التي لحقت بشعب ودول المنطقة. بدوره أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني أن مكافحة الإرهاب بمختلف أشكاله تحتاج إلى تعاون ومساع جماعية من المجتمع الدولي لمواجهة الفكر المنطرف.

وأدان لاريجاني في برقية تعزية بعضها نظيره المصري علي عبد العال الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجداً في سيناء الجمعة معرباً عن تعازيه للبرلمان والحكومة والشعب المصري ولذوي الضحايا.